Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.10/ 2024 المجلد 32 / العدد 10/2024

تَوظِيفُ بنيةِ الفعلِ فِي مَتنِ السَّلسبيلِ الشّافِي لعثمان سليمان مراد

تهاني جبران الوادعي

قسم اللغة العربية/ الكلية التطبيقية بظهران الجنوب/ جامعة الملك خالد/ المملكة العربية السعودية

tawadei@kku.edu.sa

تاريخ استلام البحث: 17/ 9/2024 تاريخ قبول النشر: 25/ 9/2024 تاريخ نشر البحث: 23/ 10/ 2024

المُستخلص:

تَهدُفُ هذهِ الدِّراسة إلى البحثِ في كيفيّة تَوظِيفِ مُؤلِّف السَّلسبيل الشّافي لأبنيةِ الفعلِ من حيثُ عرضُ بنيةِ الفعلِ الوارد في النّظم؛ وتحديدُ أنواعها، وتوضيحُ معاني الزّيادة في المزيد منها. ومن أهدافِ الدّراسة التي سعت إلى تحقيقها: معرفة أشكال بنية الفعل الواردة في مَتنِ السّلسبيل، ودراسة أنواع الفعل الواردة فيه، ومناقشتها بِمَا وَرَدَ فِي كُتُبِ الصّرف، واعتمدَ البحثُ المنهجَ الوصفي آخذًا من أدواتهِ التّحليل والإحصاء، ومن نتائجها التي خرجت بها: أنّ أبنية الأفعال في متنِ السّلسبيل جاءت على أبوابِ الفعل المجرد والمزيد، والصحيح، والمعتل، وأنّ أبواب الفعل الثلاثي وردت جميعها في المتن عدا باب: (فَعِلَ يَفْعَلُ)، وأنَّ من أبنية الأفعال ما خالفَ القياس، وذلك مثل: (دَخَلَ) قياسُ مضارعه بفتح العين (يَدخَلُ)، ذلك أنها من حروف الحلق الستة، وجاء في الاستعمال اللغوي مضموم العين، وأنّ من أبنية المزيد في متن السلسبيل ما يأتي بمعنى البنية الثلاثية، مثل: (أفْعَلَ) بمعنى (فَعَلَ) في الفعل: (أضاء) بمعنى (ضَاءَ).

الكلمات الدالة: الفعل، السّلسبيل الشافي، الزّيادة، الدّلالة، السّياق.

Employing the Verb Construction in the Poem “Al-Salsabil Al-Shafi” by Othman Suleiman Murad

Tahani Jubran Al-wadai

Arabic Department /Applied College at Dhahran Al-Janoub / King Khalid University/ Abha / Saudi Arabia.

Abstract:

This study aims to investigate how the author of the text of Al-Salsabil Al-Shafi employs the verb construction in terms of presenting the verb structure mentioned in the verse; identifying its types, and clarifying the meanings of the addition in the additive forms. Among the objectives of the study that it sought to achieve: knowing the forms of the verb structure mentioned in the text of Al-Salsabil, studying the types of verbs mentioned in it, and discussing them with what was mentioned in the books of morphology. The research adopted the descriptive approach, taking analysis as one of its tools and Statistics , and it came up with some results such as: that the verb structures in the text of Al-Salsabil came in the chapters of the infinitive and additive verb, the pure verb, and the defective, and that the chapters of the trilateral verb were all mentioned in the text except for the chapter, (فَعِلَ يَفْعِلُ) And that from constructions other than those that contradict the analogy, such as: (دَخَلَ) the analogy of its present tense with the smoke of the eye (يَدْخَلُ), which is clear from the letters of midnight, and it has been mentioned in the linguistic styles as the dammhum al-ayn, Among the more structures in the text of Al-Salsabil are those that come in the sense of a tripartite structure, such as: (أَفْعَلَ) meaning (فَعَلَ) in the verb: (أَضَاءَ) meaning (ضاءَ).

Keywords: Verb, Al-Salsabil Al, Shafi , Additive, Meaning , Context.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مقدمة:

اللُّغةُ العربيةُ بِفُروعِها المُختلفة بحاجةٍ إلى البحثِ والتّنقيب لِلكشفِ عن دُررِها، ومن فروع اللغة عِلمُ الصَّرف، هذا العلم الذي يهتمُّ بأبنية الألفاظِ العربيّة المُعربة، ووزنِها، والذي يُعرَفُ به أصولُ الكلمات، وصحيح الأسماء والأفعال من معتلها، ومجردها من مزيدها. جاءت هذه الدِّراسة: لِتَبْحَثَ باباً من أبوابِ الصّرف، مُحاولةً رَبط الجانب النّظري فيه بالجانب التّطبيقي، في متنٍ من المتون التي اهتمّت بالتّجويد وفنونه، وهو متن السّلسبيل الشافي لعثمان سليمان مُراد، هذا الباب، هو: الفعلُ وأبنيته الصرفيّة. وكان سبب اختيار هذا المتن لهذه الدِّراسة: الرّغبة في معرفة توظيف ناظمِه للفعلِ والعامل الذي أثّرَ فيه بالشكل الذي ورد عليه في المتن، وهو: كون مادته من معين القرآن الكريم، وأقسام الفعل الصّرفيّة الواردة التي تُبين مقولة الصرفيين مجيء بناءٍ أكثر من الآخر. وجعلتُ حُدودَ الدّراسة إحصاء أبنية الأفعال الواردة في متن السلسبيل وتصنيفها، وعرضَ بعض أبنية الأفعال، وبعض معانيها وَفْقَ ما جاء في متن السّلسبيل.

هذا، وَسَيَكُونَ مَتن السّلسبيل الشّافي فِي أحكامِ التّجويد الوافي، بتحقيق وضبط: حامد بن خير الله سعيد مصدراً رئيساً لهذا البحث، والذي انتظمَ في عرضٍ موجز بتعريف ناظمِ السّلسبيل الشّافي، ومفهوم الفعل في اللغة، والاصطلاح، ثُمّ التعريف بمصطلحات الفعل الواردة في المتن والتّطبيق عليها.

مشكلة البحث: يُعالجُ البحث بالدّراسة أشكال الفعل وأبنيته الصَّرفيَّة في متنٍ من المُتون اللغويّة، هو السلسبيل الشافي لعثمان سليمان مُراد، ومعاني هذه الأبنية مُجردةً ومزيدة، وتتلخص مُشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- كَيْفَ وَظّفَ ناظمُ السّلسبيل أبنية الفعل؟
- هل أبواب الفعل المجرد موجودة جميعها في متن السلسبيل الشّافي؟
- ما أكثر أبنية الفعل وروداً في متن السلسبيل الشّافي؟
- ما المعاني التي دلّت عليها أبنية الأفعال المذكورة في متن السلسبيل الشّافي؟

أهداف البحث: من أهداف البحث التي يسعى إلى تحقيقها:

- التّعريف بالفعل وأبوابه الصرفيّة المُجردة والمزيدة في متن السلسبيل الشافي.
- معرفة أشكال بنية الفعل الواردة في مَتنِ السّلسبيل.
- إحصاء أبنية الفعل في متن السلسبيل، وتصنيفها.
- دراسة معاني صيغ الفعل المجردة والمزيدة الواردة في متن السلسبيل، ومناقشتها بِمَا وَرَدَ فِي كُتُبِ الصّرف.

أهمية البحث: تَتَلخص أهميةُ البحث في كونهِ يدرُسُ باباً من أبواب الصّرف العربي، وهو الفعل، ودراسة أبنيته المجردة والمزيدة بالإحصاء والتحليل في متنٍ من مُتونِ علم التّجويد، وهو متن السلسبيل الشّافي لناظمهِ عثمان سليمان مراد.

منهج البحث: سيعتمد البحث: المنهج الوصفي آخذاً من أدواته التّحليل والإحصاء.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خطة البحث: يَدْرُسُ البحثُ أبنيةَ الفعلِ في متنِ السلسبيل الشّافي لعثمان سليمان مراد، وقد قُسِّمَ إلى: تمهيدٍ، فيه: تعريف بناظِمِ السّلسبيل، ومفهوم الفعل. تلا ذلك الحديث عن أقسام الفعل الواردة في متن السلسبيل الشّافي، وأبنية الفعل المجردة، والمزيدة الواردة في المتن ومعانيها الصّرفيّة، ثُمّ خاتمة ذُكِرَ فيها أهم النتائج التي توصّل إليها البحث، وثَبْتَ المصادر والمراجع.

تمهيد:

التعريف بـــ: (عثمان سليمان مراد):

اِسْمُهُ: "عثمان بن سليمان مراد آغا، ولد عام 1316ه الموافق 1898م، بملّوي بصعيد مصر[1:ج3: 400]، وهو من أفاضل عُلماء مصر في التّجويد والقراءات، وله في ذلك نظمٌ وتأليف ومن نظمه: "السّلسبيل الشافي في أحكام التّجويد الوافي"، وله عليه شرح بديع وكلاهما مطبوع[2:ج2: 674]، "ويقع هذا المتن المبارك في مائتين وثمانية وستين بيتًا، وهو يتميّز بالسهولة والوضوح"[3:ص5]. وكان عثمان مراد شيخاً لتحفيظ القرآن بمسجد الإمام الحسين بن علي بالقاهرة، وقد كانت وفاته في الثامن من شعبان سنة 1382هـــ الموافق الرّابع من يناير سنة 1963م.

مفهوم الفعل:

أولًا- تعريفُ الفعل في اللّغة:

الفعل في اللغة: "فَعَلَ يَفْعَلُ، فَعْلًا، وفِعْلًا: فَالفَعْل: المصدر، والفِعْل: الاسم، والفَعَالُ: اسمٌ للفعل الحسَن، مثل: الجود والكرم ونحوه. ويُقرأ: (وَأَوحَينَا إِلَيهِم **فِعلَ** ٱلخَيرَٰتِ) الأنبياء: 73، بالنّصب[5:ج3:ص:329-330]، والفَعَلَ كنايةٌ عن كُل عَمَلٍ، قالَ تعالى: (كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبلِهِم) سورة النّحل:33، أي: كما يَفْعَل هؤلاء من انتظارهم ملائكة الله لقبض أرواحهم"[4:ج14: 214]، و"الفِعْلُ: العمل، والفعلُ في النّحو: كلمةٍ دلّت على حَدَثٍ وزمنه، ويُجمع على فِعَال وأَفْعَال"[6:ج1: 695].

ثانيًا- تعريفُ الفعل في الاصطلاح:

الفعل اصطلاحًا، هو: "أمثلَةٌ أُخِذَتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنِيَتْ لِمَا مَضَى، ولِمَا يكون، ولم يَقَعْ، وما هو كائنٌ لَمْ يَنْقَطِع، فأَمَّا بناءُ ما مضى، فَذَهَبَ وسَمِعَ ومَكُثَ وَحُمِدَ، وأما بناء ما لم يَقَعْ، فقولك آمرًا: اِذْهَبْ واقْتُلْ واضْرِبْ، ومُخْبِرًا: يَقْتُلُ ويَذْهَبُ ويَضْرِبُ ويَقْتُلُ، وكذلكَ بِنَاءُ ما لم يَنْقَطِع وهو كائن"[7:ج1: 12]، والذي نفهمه من هذا التعّريف أن محصور زمنه على المضي والمضارعة والأمر "الطلب"، وهو ما شَرَحه علماء الصّرف تحت اسم: الفعل من حيث الزمن، وهو بهذا المفهوم: "مَا دلَّ على معنى في نفسه مقترنًا بأحد الأزمنة الثلاثة، وقيل: الفعل كوْن الشّيء مؤثرًا في غيره كالقاطع ما دام قاطعًا"[8:ص141].

والفعلُ هو "مَا دَلَّ على حَدَثٍ وَزَمَنٍ"[9:ص377]، والفعلُ من حيث الزّمنُ ثلاثةُ أنواع، وهي: "ماضٍ ومضارع وأمر"، والفعل من حيثُ عمله مع فاعله: مبنيٌّ للمعلوم، ومبنيٌّ للمجهول، ومن حيثُ أبنيتُهُ: "مجرَّد ومَزِيد".

والفعل أصلُ المشتقَّات عند الكوفيين، ومشتق من المصدر عند البصريين، جاء في الإنصاف[10:ج1: 190]: أنّ النُّحاة اختلفوا في الفعل والمصدر أيُّهما الأصل وأيهما الفرع؟ فَقد ذَهَبَ الكوفيونَ إلى أنَّ المصدرَ مشتق

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

من الفعل، وهو فرعٌ عليه، وذكر البصريونَ: أنّ الفعل مشتق من المصدَر، وذلك لدلالة المصدر على زمنٍ مطلق، بينما يَدلُّ الفعل على زمانٍ مُعيَّن، وقد عضّد ابنُ يعيش في شرحه للمفصل ما ذهب إليه البصريون، في قوله: "وإنّما سُمِّيَ مصدراً لأنَّ الأفعال صدرت منه: أي أُخِذَتْ منه، كـــ"مصدر الإبل للمكان الذي تَرِدُه"[11:ج6: 43].

وأبنية الفعل التي سأدرُسها في متنِ السّلسبيل الشافي، تجئ على التّرتيب الآتية:

- التّجرُّد والزِّيادة.
- الصِّحةُ والاعتلال.
- البناء للمعلوم والبناء للمجهول.

- **الفعل المجرّد:**

يُعرف الفعل المجرد بأنّه: "ما كانت حُروفُهُ كُلُّها أصليّة لا تسقُطُ في أحدِ التَّصاريفِ إلّا لعلَّة تصريفيّة"[12: ص55]. والفعلُ المُجَرَّد يأتي ثُلاثيًّا ورُباعيًّا، ولا يُوجَدُ فعلٌ خُماسيّ مُجَرَّد، كما لا يَقِلّ بِناؤهُ عن ثلاثَة أحْرُف؛ لأنَّ الأصْلَ في بنيته أن تكون على ثلاثة أحرُف: حَرفٌ يُبتدأ به، وحَرفٌ يُوقفُ عليه، وحَرْفٌ يَكونُ واسِطَةً بينهُمَا، وإنَّما احتاجوا للحرفِ الأوسَط؛ لأنّ المبدوء بِهِ يَجِبُ أن يكون مُتحرِّكًا، والموقوف عليه يَكونُ ساكِنًا، فاحتاجوا للرَّاحةِ بين الحرفين المُتضادين، ولَم يَزِدِ الفعلُ المجرّد على أربعة أحرُف؛ لأنّ الضّمائرَ تتصلُ بِهِ فيصيرُ معها كالكلمةِ الواحِدَة.[13:ج6: 320]، ومعنى ما ذُكِرَ أنّ أقلَّ كَلِمَة تكون في الصَّرف تأتي على ثلاثة أحْرُف، قال ابن مالك في الخُلاصة:[14:ص67]

حَرْفٌ وشِبهُهُ من الصَّرفِ بَرِي وما سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
وَلَيسَ أَدْنَى من ثُلَاثِيٍّ يُرَى قَابِلَ تَصرِيفٍ سِوَى ما غُيِّرا

وتفسيرُ مجيء بناء الفعل على ثلاثة أحرف: أنّهُ يُكرَهُ الابتداء بالسّاكِن، والوقوف على المُتحرِّك، ومن هُنا وَجَبَ الإتيان بالحرفِ الثّاني الذي يقع وسطًا بين هذين الحرفين، فإن كان الحرف مُتحركًا توالت حركة المُبتدأ بِهِ وحركة المحشوِّ به، فوجَبَ أن يلي الحرفينِ حَرْفٌ ثالثٌ ساكن –عند الوقف– لأنّ توالي الحركات يُسبّبُ الملل"[12: ص55]، ويُحدثُ ثُقلًا في النّطق.

والأصْلُ في بنية الفعلِ الثُّلاثي أنّ لها ثلاثَة أوزان، ذلك بأنَّ الفاء تكون مُتحرِّكَة بالفتحِ دائمًا، وأنَّ لامَها تتحرَّك بالفتحِ دائمًا حركةً للبناء إذا جُرِّدَ من الإسناد للضمائر المتصلة، والعين تتحرّك بالفتحِ والكسرِ والضّمِّ، فتكون بهذا التّفسير على الأبنية الآتية: [15:ج1: 67–114–118].

1- (فَعَلَ– يَفْعُلُ)، نَحوَ: "نَصَرَ يَنْصُرُ.
2- (فَعَلَ– يَفْعِلُ)، نَحوَ: "ضَرَبَ يَضْرِبُ.
3- (فَعَلَ– يَفْعَلُ)، نَحوَ: "فَتَحَ يَفْتَحُ.
4- (فَعِلَ– يَفْعَلُ)، نَحوَ: "عَلِمَ يَعْلَمُ.
5- (فَعِلَ– يَفْعِلُ)، نَحوَ: "حَسِبَ يَحْسِبُ.
6- (فَعُلَ– يَفْعُلُ)، نَحوَ: "كَرُمَ يَكْرُمُ.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وإذا عُرِفَ أنَّ الماضيَ (فَعَلَ)، ولَم يُعْرَفْ المستقبل (المُضارع)، فالوَجه أنْ يكُونَ بالكسر؛ لأنَّه أكثر الوجوه في كلام العرب[16:ج1: 276]، وقد حصر سيبويه –رحمه الله– هذه الأبنية في أربعة أبواب، وهي: "فَعَلَ يَفْعَلُ، وفَعَلَ يَفْعِلُ، وفَعَلَ يَفْعُلُ، وفَعُلَ يَفْعُلُ"[7:ج3: 310]. وعدّها غيره ستة أبواب، وهو المُستَعمل.

ومن أشكال الفعل المُجرد: الصحيح والمُعتل وتوضيحهما في الآتي:

1- الفعل الصّحيح:

يُعرّف بأنّه: "ما خَلتْ أصوله من أحرف العلَّة، وهو على ثلاثة أنواع: [انظر: 15:ج1: 32] و[16:ج1: 111].

أ- **السّالم:** وهو ما سَلِمَت أصوله من أحرُف العلَّة، والهمز، والتّضعيف، نحو:" نَصَرَ، وضَرَبَ، وكَرُمَ". فالأول على باب (فَعَلَ يَفْعُلُ)، والثاني على (فَعَلَ يَفْعِلُ)، والثالث على (فَعُلَ يَفْعُلُ).

ب- **المَهمُوز:** وَهو "ما كانَ أحَدُ أصوله همزة، إما في فائه، نحو: "أخَذَ، أو في عينه، نحو:"سأَلَ"، أو في لامه، نحو: "قرأ"، وقد يكون المهموز مُعتلًّا، نحو: "أتى ورأى"، ولكنّهُ في هذه الحالَة يُصَنَّف مع المُعتل، وأرى أن يُصنّف مع النوعين باعتبار الحرفين: الهمزة مع المهموز، والألف مع النّاقص كونها من أحرف العلة.

ت- الفعل المُضَعَّف:

التَّضعيف: "أن يَجتَمِعَ في الكَلِمَة مثلانِ من الأصول مُتجَاورَان، ولا يَخْلُو تَجَاورُهما من أن يكون بين الفاء والعين، أو بين العين واللام، ويُسَمَّونَهُ المُضَعَّف الثُّلاثي "الأصم لِشدَّتِه[16:ج1: 112].**وسنُفَصِّل في هذه الأقسام بالإحصاء والتحليل كما وردت في متنِ السّلسبيل في صفحاتٍ آتية في هذا البحث.**

الفعل المُضعّفُ الرُّباعيّ: وهو: "ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، نحو:" زلزلَ، وعَسْعَسَ"[انظر:15:ج1: 34] و[17:ص17]، ومثل ذلك قول الله تعالى:(ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ) سورة يوسف: 51، فـ(حَصحصَ) مُجرد رُباعي فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينُه ولامه الثانية من جنسٍ آخر، وقد وردَ هذا الفعل مرّةً واحدةً في متن السلسبيل في قوله: [18:ص16]

وجاءَ **حَصْحَصَ** أحطتُ الحَقُّ وسينَ مُستقيمٍ يَسْطوا يَسْقوا

2- الفعل المُعتل:

الفعلُ المعتلُّ، هو: "ما كان فيه حرف علَّة، وحروف العلَّة ثلاثة: "الألف والواو، والياء، والسبب في تسمية أحرف العلَّة الثلاثة بهذا الاسم؛ أنَّها لا تَسلَمُ، ولا تَصِحُّ، أي لا تَبْقَى على حالِهَا في كثيرٍ من المواضِعِ، بل تتغيّر بالقَلبِ والإسكَانِ والحَذْف"[15: ج1: 33].

أقسام الفعل المعتلّ: [15:ج1: 34] و [17:ص16-17] و [16:ج1: 114-117].

ينقسم المعتل أربعة أقسام، وهي: المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف، وتوضيحها كالآتي:

أ- الفعل المثال: وهو ما اعتلت فاؤه، نحو:"وَعَدَ ووجَدَ"،وسُمِّي بذلك؛لأنه يُماثل الصحيح في عدم إعلالِ ماضيه.

ب- **الفعل الأجوف:** هو ما اعتلت عينه، نحو:" قال وباع". وسُمِّي بذلك؛ لخلوِّ جوفه؛ أي وسطه من الحرف الصّحيح، ويُسَمّى أيضًا: ذا الثلاثة؛ لأنَّه عند إسناده لتاء الفاعل، يصير معها على ثلاثة أحرفٍ، نحو: قُلتُ وبِعتُ، وسُقتُ، وغيرها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ت- الفعل الناقص: هو ما اعتلّت لامه، نحو: سَقى، ومشى". وسُمِّيَ بهذا الاسم لنُقصانه عند لحوق تاء التأنيث به، بحذف آخره في بعض التصاريف، مثل: سَقَت، ومَشَت". ويُسَمّى أيضاً: ذا الأربعة؛ لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف، مثل:" سَقيتُ، ومشيتُ".

ث- **الفعل اللفيف، ويُقسّم إلى قسمين:**

1- **اللفيف المَفْروق:** وهو:" ما اعتلت فاؤه ولامه"، نحو:" وفى، ووقى". وسُمِّي بذلك لكون الحرف الصحيح يفصل بين حرفَي العلّة.

2- **اللفيف المَقْرون:** وهو:" ما اعتلت عينُه ولامُه"، نحو:" طَوَى ورَوَى". وسُمِّي بذلك لاقتران حرفَي العلّة.

وبَعدَ توضيح المفاهيم السّابقة، وهي ما وضحتُ أنها ما وردت في متن السلسبيل الشّافي، أذكرُ فيما يأتي إحصاء هذه الأبواب مُجردةً ومزيدةً وبعض المعاني التي تأتي عليها هذه الأبنية.

أوّلًا- أبنية الفعل المجرد الثلاثي:

أ- **بنية (فَعَلَ): بِفَتْحِ الفاء والعين":** بِنيةُ (فَعَلَ) من أكثرِ الأبنية مجيئًا في كلامِ العربَ، "وليْسَ شَيْءٌ أكثر من كلامِهم من "فَعَلَ"[7:ج4: 37]، واسْتُعْمِلَتْ هذه البنية في معانٍ كَثيرةٍ، منها: الجَمْع، والغلبة: أي غلبة المقابل، نحو كارمني فكرَمته. أو الغلبة مطلقًا نحو: قَهَر، قسَر، والنيابة عن فعُل في المضاعف، نحو: جلَلتَ فأنت جليل، وفي اليائي العين نحو: طاب فهو طيِّب. والأصل كونه على فعُل، والجمع، نحو: "حشَر، وحشَد، ومنه ما دلَّ على وصل: مرَج، مزَج، والإعطاء، نحو: "منَح، والاستقرار، نحو: سكَن، وقَطَنَ، والتفريق، نحو: فصَل، وقسَم. ومنه ما يدلُّ على قطع: قسَم، كسَر، قصَف، أو خرق: نقب، والتحول، نحو: رحَل. [13:ج6: 20-21]، ومضارع هذه البنية يأتي على وزنِ: (يَفْعَلُ، ويَفْعُلُ، ويَفْعِلُ).

1- **ما جاء على (فَعَلَ يَفْعُلُ): بِفَتحِ عين الماضي، وضمها في المضارع:** وتأتي هذه البنية على الصَّحيح السَّالِم، والصَّحيح المُضَعَّف، والأجوف، والنّاقص الواويَّان [19:ج1: 74] و[9:ص:381]. وتَدُلُّ على الطّلب، نحو: طلب يطلُبُ، ونشدَ ينشُدُ، والهدوء، نحو: قَعَدَ يقعُدُ، وثبتَ يثبُتُ، والاعتداء، نحو: قتل يقتُلُ، والحركة والسير والاضطراب، نحو: جال يجولُ، وثارَ يثورُ، والصوت، نحو: صاتَ يصوتُ، والجوع، نحو: جاعَ يجوعُ، والجبن، نحو: هَربَ يهرُبُ، والدنو والابتعاد، نحو: دنا يدنو، وهرب يَهرُبُ، والأخذ أو العطاء، نحو: أخذ يأخُذ، ورشا يرشو، وسطا يسطو، والعمل، نحو: كتب يكتُبُ، ورسم يرسُم، والأكل، نحو: هضم يهضُم، والانتهاء، نحو: فرغ يَفرُغُ[9:ص: 381-382]. وأشكال مجيء هذه البنية في متن السلسبيل، كالآتي:

الفعل وأشكاله	نوعه	عدد مرات وروده	رقم البيت، والصفحة
تثبتُ/تثبتُ/تثبتُ/ثبتا/ثبتت/ثبتَ	صحيح سالم	ست مرات	225/215/173/15/15/12، ص5-6-15-18
ذُكِرا	صحيح سالم	مرة واحدة	19، ص6
تَسكُنُ/سَكَنَ/سَكَنَ/ سَكَنَّ/ سَكَنَا/ سَكَنتُ/ سَكَنَ	صحيح سالم	سبع مرات	260/177/90/89/79/78/28، ص7-15-10
يَخْرُجُ	صحيح سالم	مرة واحدة	49، ص8
أقصُر/تُقصَرُ/اقصُره/اقصُر	صحيح سالم	أربع مرات	115/103/95/94، ص10-11-12
يَخلُدُ	صحيح سالم	مرة واحدة	95، ص10
سَكَتَ/ أسكت	صحيح سالم	مرتان	202/127، ص12-17
حَصَل	صحيح سالم	مرة واحدة	209، ص17

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أمَر/ يأمُرُ	صحيح سالم	مرتان	225/183، ص16-18
فرطتم	صحيح سالم	مرة واحدة	187، ص16
نَخلُقكم/ خلقنا	صحيح سالم	مرتان	218/199، ص17-18
بَسَطتا/ يَبْسُطُ	صحيح سالم	مرتان	200/198، ص17
يَدخُلنَ/ دَخَلت	صحيح سالم	مرتان	224/216، ص18
كُتِبَت	صحيح سالم	مرة واحدة	234، ص19
تَعبُدوا	صحيح سالم	مرة واحدة	216، ص224
خُذ/ خُذهما/ خُذ	صحيح مهموز	ثلاث مرات	114/98، ص11-12
يُضم	صحيح مضعف ثلاثي	مرة واحدة	258، ص20
هَمّت	صحيح مضعف ثلاثي	مرة واحدة	85، ص10
تَمدُدَا/امدُدا/ امدُده/يُمدّ	صحيح مهموز	أربع مرات	106/98/93/27،ص6-10-11
تُخصّ/خُصّ	صحيح مضعف ثلاثي	مرتان	128/111، ص11-12
اشمم	صحيح مضعف ثلاثي	مرة واحدة	118، ص12
حثّه	صحيح مضعف ثلاثي	مرة واحدة	127، ص12
مَر	صحيح مضعف ثلاثي	مرة واحدة	196، ص16
رُدّوا	صحيح مضعف ثلاثي	مرة واحدة	224، ص18
يَجوزُ/ جازَ/ جاز	معتل أجوف	ثلاث مرات	119/101/6، ص
جاد	معتل أجوف	مرة واحدة	21، ص6
تَفُز	معتل أجوف	مرة واحدة	38، ص7
زُر	معتل أجوف	مرة واحدة	38، ص7
قُل/قُل/ قُل/ قلنا/ قُل/ قُل/ قُل/ قُل/قالوا/قل/قُل/ قُل/ قالَ/ قِيل/ قُل/أقولُ/أقول/ يقولوا/ قُل	معتل أجوف	تسع عشرة مرة	/81/81/78/78/65/64/42/42/42/42 /215/181/163/157/146/141/91 225/215، ص7-9-10-13-14-15- 16-18
تَخُز	معتل أجوف	مرة واحدة	132، ص13
أعوذُ	معتل أجوف	مرة واحدة	180، ص16
خُضتم	معتل أجوف	مرة واحدة	187، ص16
تلاها/ تلاها	معتل ناقص	مرتان	34/4، ص5-7
ينمو	معتل ناقص	مرة واحدة	18، ص6
سما	معتل ناقص	مرة واحدة	21، ص6
خَلا/ خَلا	معتل ناقص	مرتان	92/80، ص10
دَعا/يدعونَه/ يدعونه// يدعونا/ يدعُ/ ندعُ/يدعو	معتل ناقص	سبع مرات	265/248/248/220/156/155/85، ص10-14-18-19-20
يسطو	معتل ناقص	مرة واحدة	186، ص16
تعلو	معتل ناقص	مرة واحدة	216، ص18
يبلو	معتل ناقص	مرة واحدة	227، ص18
يَمحُ	معتل ناقص	مرة واحدة	248، ص19

وَظّفَ النّاظِم بناء (فَعَلَ يَفْعُلُ) في الإحصاءِ السّابق على أقسام الفعل الثلاثة، الماضي، كـــ(ثَبَت، وجَازَ) وغيرهما من الأفعال المذكورة أعلاه، والمضارع، كـــ(نَخْلُقكم، ويَبْلو)، والأمر كـــ(اقصُر، وخُذ، وقُل) كما جاء به مبنيًّا للمعلوم وهو أغلب الأفعال، ومبنيًّا للمجهول، مثل: (ذُكِرا، وكُتِبَت، وقيلَ)، وهو من أكثر أبواب الفعل الثلاثي وروداً في متن السّلسبيل يفوقه في ذلك (فَعَلَ يَفْعِلُ) الآتي ذكره بعد هذا البناء. والذي تَجدُرُ الإشارة إليه هُنَا –وقد سبق توضيحه في بناء (فَعَلَ يَفعَلُ) – وهو أنّ ما كانت عينه أو لامه في المُضارع من حُروف الحلق فإنّه يأتي على (يَفْعَلُ) مفتوح العين، إلا أنّ لدينا في هذا بناء(يَفْعُلُ) بضم العين فعلًا حلقيَّ العين، وهو: (يَدْخُلُ) في قوله:[18:ص:18].

وتعبدوا ياسينَ ثاني هودَ لا يُشرِكْنَ تُشرِكْ **يَدْخُلَنْ** تَعلوا علَى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفعلُ (يَدْخُل) قياسه على القاعدة: (يَدخَلُ) بفتحِ العين؛ لأنّ حرف الحلق جالبٌ للفتح.

ومن المعاني التي جاءت عليها هذه البنية:

معنى الأخذ، في الفعل (سطا) في قوله من الطويل:[18:ص:16].

وحاءَ حَصْحَصَ أحَطتُ الحَقُّ وسينَ مُستقيمِ **يَسْطوا** يَسْقوا

مضارع من الفعل "سَطَا" المعتل النّاقص.

ومعنى العطاء والجود، في قوله:[18:ص:6].

صِفْ ذَا ثَنا كَمْ **جادَ** شَخْصٌ قَدْ سَما دُمْ طَيِّباً زِدْ في تُقًى ضَعْ ظالِمًا

من "جَادَ يجودُ" الأجوف".

ومعنى الحضور والاستدعاء في قوله:[18:ص:14].

صِيانةُ اللَفْظِ عَن الجَلِيِّ **يدْعُونَهُ** بالواجبِ الشرعيِّ

من "دَعَا يَدْعُو النّاقص".

ومعنى القول والتَّصويت: وأقصدُ بالتّصويت – هُنا– كُلَّ فعلٍ دَلَّ على صوت، نحو:" صَرَخَ، وهَتَفَ، أو ما دَلَّ على قول، نحو:" نَطَقَ، ووعَظَ، وقَالَ"، ومما دَلّ به على معنى القول، وهو كثير في المتن، قوله: [18:ص:18].

أن لَّا بعشرِ كَلِمَاتٍ قُطِعَتْ أن لَّا **أقولَ** لا يقولُوا ثَبَتَتْ

من (قَالَ يَقُولُ) الأجوف، وأصلُ العين واو: "قَوَلَ" تحرّكتِ الواو وفُتِحَ ما قَبْلها فقُلِبَتْ ألِفًا"[19:ج2: 120].

قد جاء منها الماضي والمضارع والأمر. [18:ص:7–9–10–13–14–15–16–18].

2– **ما جاء على وزن (فَعَلَ يَفْعِلُ):** بِفَتحِ العين في الماضي، وكسرِها في المُضارع.

من الصَّرفيين من جَعلَ هذا البِنَاء أصلَ الفعل الثُّلاثي، ومرجعُهم في ذلك "مُقاربة الفتحة الكَسرة واجتماعهما في مواضعَ كَثيرة، وإمالة كل واحدة إلى صاحبتِها"[20:ج1: 187]. ويدلُّ على معاني كثيرة، منها: "الطلب والأخذ، نحو: صاد يصيدُ، والهدوء والثّبات، نحو: حبس يحبسُ، والسير، نحو: مشى يمشي، والمجيء أو المضي، نحو جاء يجيء، ورجع يرجعُ، والاضطراب والحركة، نحو: هاج يهيجُ، والصوت، نحو: صاح يصيحُ، والقطع، نحو: كسر يكسرُ""[انظر: 9:ص:382]. وهو أكثر أبنية الفعل الثُّلاثي وروداً في متن السلسبيل الشافي، وأشكال هذا البناء كان على الصور الآتية:

الفعل وأشكاله	نوعه	عدد مرات وروده	رقم البيت، والصفحة
إقلِبْهُما	صحيح سالم	مرة واحدة	20، ص6
عُرِفَ/ اعرِفِ/ اعرف/ عُرِفَا/ يَعْرِف/ يَعْرِف/تَعْرِف/ تَعرِف/ تَعْرِف/عُرِف/ اعرِف/ اعرف	صحيح سالم	اثنتا عشرة مرة	/206/162/154/131/456/112/75 24/234/229، ص9-11-12-13-14- 17-18-19
ظَلَمتُم/ ظَلَم	صحيح سالم	مرتان	182/84، ص10-16
صَبَر	صحيح سالم	مرة واحدة	184، ص16
حَرِصتُم/ احرص/ احرص	صحيح سالم	ثلاث مرات	194/191/187، ص16
احذفا/ احذف	صحيح سالم	مرتان	251/205، ص17-19
كُسِرَ/ اكسره/ يُكْسَر/ اكسره	صحيح سالم	أربع مرات	259/258/258/175، ص15-20
مَلَكَتْ	صحيح سالم	مرة واحدة	218، ص18
أتاكَ/ يأت/ تأتيك/ أتى/ أتى/ يأتي/ ائتوا	معتل ناقص (مهموز الفاء)	ست مرات	218/174/173/122/103/2،ص5-11- 20-18-15-12

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خَلّ/ يَخِلُّ	صحيح مضعف	مرتان	152، ص12
تمّت/ تمّت	صحيح مضعف	مرتان	241/209، ص17-19
فِرَّ	صحيح مضعف	مرة واحدة	129، ص12
فَشّ	صحيح مضعف	مرة واحدة	132، ص13
ضَلّلنا	صحيح مضعف	مرة واحدة	191، ص16
صِل/ صلهما/تصِل/صِل/تصِل/صِلأن/صله/وُ صِلَت/صِل/ صِل/تَصِل/ تَصِل	معتل مثال	اثنتا مرة	/229/225/212/210/98/38/9/9/9 252/251/232،ص5-7-11-17-18- 20-19
صِف، وُصِفَا	معتل مثال	مرتان	21/ 131، ص6- 13
وقفتَ/ قف/ قف/تَقِف/ وقفتَ/ قفا/ قف/ قف/ قف/ تَقِف/وَقفتَ	معتل مثال	إحدى عشرة مرة	/210/210/205/188/176/118/98 25/251/246، ص11-12-15-17-19- 20
وُجدا/أجد/وُجد/يُوجَد/وُجِد	معتل مثال	خمس مرات	211/138/127/109/93،ص1011- 17-13-12
وَردا	معتل مثال	مرة واحدة	193، ص16
وَعظتَ	معتل مثال	مرة واحدة	196، ص16
يَجب	معتل مثال	مرة واحدة	213، ص17
زِد	معتل أجوف	مرة واحدة	21، ص6
طِب	معتل أجوف	مرتان	163/38، ص7-15
ضِف	معتل أجوف	مرة واحدة	38، ص7
قِظ	معتل أجوف	مرة واحدة	128، ص12
جاء/تجي/جا/جاء/جاء/جاء/جاء/جاء	معتل أجوف، مهموز اللام	ثماني مرات	224/109/106/104/82/74/43/42، ص7-8-9-11-18
ابغ	معتل ناقص	مرة واحدة	37، ص7
يهديكَ/اهدنا/إهدنا	معتل ناقص	ثلاث مرات	180/179/2، ص 5-16
دُري/يُدرى/يُدرى	معتل ناقص	ثلاث مرات	242/160/24، ص 6-14-19
جَرَى	معتل ناقص	مرة واحدة	46، ص8
بَكت	معتل ناقص	مرة واحدة	127، ص12
يُجْلَى	معتل ناقص	مرة واحدة	135، ص13
يَسقوا	معتل ناقص	مرة واحدة	186، ص16
عَصى	معتل ناقص	مرة واحدة	192، ص16
ابنوا	معتل ناقص	مرة واحدة	258، ص20
اقضوا	معتل ناقص	مرة واحدة	258، ص20
امشوا	معتل ناقص	مرة واحدة	258، ص20
رَوينا	معتل لفيف مقرون	مرة واحدة	25، ص6
نَوَى	معتل لفيف مقرون	مرة واحدة	213، ص17
يَفي	معتل لفيف مفروق	مرة واحدة	163، ص15

نَلْحَظُ أنّ النّاظم قد وَظّفَ بناء (فَعَلَ يَفْعِلُ) في الإحصاء السّابق على أقسام الفعل الثلاثة، الماضي، كـــ(ظَلَمَ، وخَلّ، ونَوَى) وغيرها من الأفعال المذكورة في الجدول السّابق، والمضارع، كـــ(يَعرِف، ويأت، ويَفِي)، والأمر كـــ(اعرِف، وقِف، وابغِ) كما جاء به مبنيًّا للمعلوم وهو أغلب الأفعال، ومبنيًّا للمجهول، مثل: (كُسِرَ، ووجِدَ، ويُجْلَى). ومن المعاني التي تَدُلُّ عليها أفعال هذا الباب:

معنى التّوجيه والرُّشد، في قوله: [18:ص:16].

كالحقِّ **واهْدنا** الصِّراطَ واتَّقَى والمُدْحَضِينَ وعَظيماً رَهَقَا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

من الفعل الثلاثي النّاقص: (هَدَى)، وهو معنى لم يَقُل به الصّرفيون.

وَدَلَّ به على المجيء، في قوله: [18:ص:16].

وخلصاً فَتحًا وكَسْرًا **وَرَدا** مِنْ قَبلِ ضَمٍّ خَوْفَ أَن يتَّحِدا

من (ورد يردُ) المثال.

وَدَلَّ به على النفور، في قوله: [18:ص:16].

وخلِّصِ انفتاحَ مَحذوراً عَسَى خَوفَ اشتباهِهِ بمحظوراً عصى

من (عَصى يعصي) الناقص. ومحظوراً، أصلها: (محظورٍ) مجرورة بالباء.

وَدَلَّ به على القطع، في قوله: [18:ص:20].

واكسره إِنْ يُفتحْ ويُكْسَرْ أَوْ يُضَمْ بعارِضٍ كابنوا اقضُوا وائتوا

من (كسر يكسرُ) الصحيح.

وَدَلَّ به على السير مجازاً، في قوله: [18:ص:20].

وَهْوَ الذي جَرَى عَلَيْهِ الآنا مُعْظَمُ مَنْ يُجَوِّدُ القُرءانَا

من (جرى يجري) الناقص. وغيرها من المعاني.

3- ما جاء على (فَعَلَ يَفْعَلُ): بِفَتْحِ العينِ في الماضي والمُضارِع"،

الأفعال التي جاءت على هذا الباب في متن السلسبيل ما يأتي:

الفعل وأشكاله	نوعه	عدد مرات وروده	رقم البيت، والصفحة
انفع	صحيح سالم	مرة واحدة	4، ص5
اجعله- جعلنا- نجعلا	صحيح سالم	ثلاث مرات	230/191/5، ص5-16-18
شرعتَ	صحيح سالم	مرة واحدة	6، ص5
اقطع، قَطَعْكَ- قُطِعَت- قُطِعَت- اقطع- قُطِعَا- قَطْعَهُنّ	صحيح سالم	سبع مرات	228/226/225/224/215/113/9، ص5- 9- 18.
رَفَع	صحيح سالم	مرة واحدة	42، ص7
طَبَع	صحيح سالم	مرة واحدة	42، ص7
يَلْهَثْ	صحيح سالم	مرة واحدة	86، ص10
امنعْ	صحيح سالم	مرة واحدة	122، ص12
ظهر	صحيح سالم	مرة واحدة	185، ص16
اصفح	صحيح سالم	مرة واحدة	189، ص16
فَعَلْنَ	صحيح سالم	مرة واحدة	227، ص18
نَسْفَعًا	صحيح سالم	مرة واحدة	253، ص20
يُفتح	صحيح سالم	مرة واحدة	258، ص20
نَجْمَعُ	صحيح سالم	مرة واحدة	231، ص18
بدأتُ، ابدأ	صحيح مهموز	مرتان	257/1، ص5-20
سألتموه، أسألك	صحيح مهموز	مرتان	262/224، ص18-20
رأيتَ/ تُرَى	صحيح مهموز- معتل ناقص	مرتان	30/13، ص5-7
اقرأ	صحيح مهموز	مرة واحدة	201، ص17
ظَلّ	صحيح مضعف ثلاثي	مرة واحدة	163، ص15
ضَع	معتل مثال	مرة واحدة	21، ص6
وقَعَتْ- وَقَعَ-وقعتْ - وقَعَا	معتل مثال	أربع مرات	245/241/240/227، ص18-19
تشأ- يَشا	معتل أجوف- مهموز	مرتان	219/143، ص13-18

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نُهُوا	معتل ناقص	مرة واحدة	219، ص18

وظّفَ النّاظمُ بناء (فَعَلَ يَفْعَلُ) في الإحصاء السّابق على أقسام الفعل الثلاثة، الماضي، كـ(جَعَلَ، وقطَعَ) وغيرهما من الأفعال المذكورة أعلاه، والمضارع، كـ(يَلْهَثُ، ونَجمع)، والأمر كـ(انفع، واجعل، واقرأ) كما جاء به مبنيًّا للمعلوم وهو أغلب الأفعال، ومبنيًّا للمجهول، مثل: (يُفتح، ونُهُوا)، كما أنَّ هذا الباب خاصٌّ بما كانت لامه أو عينه أحد أحرف الحَلقِ السِّتَّة: "الهاء، والهمزة، والعين، والغين، والحاء، والخاء"[13:ج4: 101]، ومن معانيه التي يدلُّ عليها: "الخوف والذعر، نحو: سَبَعَ يسبعُ، والمنع والإبعاد، نحو: مَنَعَ يمنَعُ، والإيذاء أو الاعتداء، نحو: عضّ يَعضُّ، وذبحَ يذبَحُ، والإعطاء، نحو: منح يمنَحُ، والابتعاد، نحو: ذهب يذهبُ، والكره والابتعاد، نحو: أبى يأبى والصوت، نحو: نَبَحَ ينبَحُ"[انظر: 9: ص386–387]. أما ما جاء معاني من هذا البناء في متن السّلسبيل، فما يأتي:

دَلَّ به على الإبعاد، في الفعل (امنع) في قوله: [18:ص:12].

وامنعْ لوجهِ الرَّوْمِ والإشمامِ في خَمْسَةٍ تَأتيكَ بالتَّمامِ

من (منع يمنع) الصحيح السالم.

و دَلَّ به على الجَمْعِ في الفعل (اقرأ) في قوله: [18:ص:17].

واقرأ بوجهِ الصَّادِ في مُصَيطِرِ والنونَ في ياسينَ نونَ أَظْهِرِ

من (قرأ يقرأ) الصحيح المهموز.

ودَلّ به على عدم الثبات والاستقرار، وهو معنى لم يقل به الصرفيون، وذلك في قوله: [18:ص:19].

وكَلِمَتْ الانعامِ يونسَ معَا والخُلفُ في الثاني وطَوْلٍ **وَقَعا**

من (وقع يقع) المعتل المثال. وغيرها من المعاني.

ب- بنية (فَعِلَ): بفتح الفا وكسر العين.

منَ المعَاني التي تَدُلُّ عليها هذه البنية: **الألوان والأدواء:** وَرَدَ في كتاب سيبويه في قوله: "أما الألوان، فإنها تُصَاغُ على "أَفْعَل"، ويكون الفعل على "فَعِل يفعَل". نحو: أدِم يأدَم، وشَهِب يشهَب، وكَهِبَ يَكْهَب، وصَدِئ يَصدأ"[7:ج4: 25] و[21:ص:12–13] و[6:ج1: 497، وج2: 790]. **والأدواء:** ذَكَرَ سيبويه في الكتاب "هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وجِع يوجَع وجعًا، وهو وَجِيعٌ لتقارب المعاني"، نحو: "مَرِضَ يَمرَضُ، وسَقِمَ يَسْقَمُ وقالوا: حزِنَ حَزَنًا، وهو حزين، جعلوه بمنْزلة المرض؛ لأنَّه داء، ويدخل في ذلك أفعال الذُّعر، " ما كان من الذُّعر والخوف على هذا المثال، وهناك أفعال منها تَدُلُّ على الجوع والعطش، وضدهما، نحو: "ظمِئ، وعطِش، وضدها: شَبِعَ، وروِي، وسكِرَ، ومَلِيءَ" [انظر: 7:ج4: 17–18–21:ص:16].

وباب (فَعِلَ يَفْعَلُ) يأتي من الصَّحيح والمعتل والمُضَعَّف"[9:ص:384].

4- ما جاء على (فَعِلَ يَفعَلُ): بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع:

وإحصاء أفعال هذا الباب في متن السّلسبيل الشّافي، كان كالآتي:

الفعل وأشكاله	نوعه	عدد مرات وروده	رقم البيت والصفحة
اعلم/ اعلم/ اعلم/عُلما/	صحيح سالم	عشر مرات	/161/143/108/83/72/68/67/11

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لتُعلَما/عُلِما/اعلم/اعلم/عُلِما/اعلم			231/221، ص6-9-10-11-13-14-18
احذر/ احذرِ	صحيح سالم	مرتان	30/27، ص6-7
عَقِبَ	صحيح سالم	مرة واحدة	95،ص10
يَسمَعُهُ	صحيح سالم	مرة واحدة	121،ص12
تحزنُوا	صحيح سالم	مرة واحدة	230،ص18
اتبَعْهَا	صحيح سالم	مرة واحدة	167،ص15
احفظه	صحيح سالم	مرة واحدة	263،ص20
تأمنّا	صحيح مهموز	مرة واحدة	82، 10
بَقِي	معتل ناقص	مرة واحدة	87، ص10
يرضَه، ترضَى	معتل ناقص	مرتان	94، 262، ص10، 20
تَحظَ	معتل ناقص	مرة واحدة	142، ص13
يُعنى، أعني	معتل ناقص	مرتان	82، 238، ص10-19
يَغشى	معتل ناقص	مرة واحدة	190، ص16
يَخشى	معتل ناقص	مرة واحدة	190، ص16

أمّا ما جاء من معاني هذا الباب في متنِ السّلسبيل الشّافي، فما يأتي:

معنى الخوف والذُّعر، في قوله: [18:ص:18].

وبيِّن الغَينَ التي في يَغْشَى خوفَ اشتباهِها بِخاءِ **يَخْشَى**

ودلّ على معنى الذُّعر، وهو (يَخْشَى) [18:ص:18]، والداء، في قوله (تَحزَنُوا) [18:ص:10].

ودلّ به على معنى لم يذكُرهُ الصَّرفيُّون، وهو معنى الاستمرار، في قوله: [18:ص:10].

وما **بَقِي** منْ عَشْرةِ الأقسامِ فِيهِنَّ إِظْهَارٌ عَلَى الدَّوامِ

ودلّ به على معنى الدّاء، في الفعل (حزِنَ) في قوله:

كَيْلا بِحجٍّ **تحزنوا** تأسَوْا علَى وثانِ أحزابٍ وأَلَّن نَّجْعَلا

ج- بِنية (فَعُلَ): بِفَتْحِ الفاء، وضَمِّ العين.

ذَكَرَ سيبويه المعاني التي يدُلُّ عليها هذا الباب، في قوله: " أما ما كان حسنًا أو قُبْحًا، فإنَّه مما يبنى فعله على "فَعُلَ يَفْعُلُ"، وذلك قولك: "قَبُحَ يَقْبُحُ، ووَسُمَ يَوْسُمُ، جَمُلَ يَجْمُلُ، وما كان من الشِّدّة والجرأة والضّعف والجُبن، فإنه نحوٌ من هذا نحو: ضَعُفَ، وشَجُعَ، وغَلُظَ، وسَهُلَ، وصَعُبَ".[7:ج4: 28-31]، ومضارع هذا الباب واحدٌ، وهو: (يَفْعُلُ) بضَمِّ العين". وقد ورد هذا البناء في متن السّلسبيل مرّتين في فعل واحد، في الآتي:

الفعل وأشكال وروده	نوعه	عدد مرات وروده	رقم البيت والصفحة
تَقرُبُ، قَرُبَ	صحيح سالم	مرتان	75/55، ص8-9

وهو بمعنى الدُّنو والاقتراب، في قوله: [18:ص:9].

ومُتَقَارِبِين عِندَهُمْ عُرِفْ إن **قَرُبَ** المخرَجُ والوَصْفُ اختُلِفْ

جاء الفعل (قَرُبَ) على صورة الماضي، كما جاء على صورة المضارع، في قوله: [18: ص:8]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والرَّاءُ منهُ ولِظَهْرِ **تَقْرُبُ** وأخرجَ الثلاثَ منهُ قُطْرُبُ

وما نستنتجُهُ من العَرْضِ السّابق لتوظيف أبنية الفعل الثُّلاثي المُجَرَّد، هو أنّ ناظم السّلسبيل ذكر الأفعال التي جاءت على "فَعَلَ" مفتوح الفاء والعين كثيراً على صورة الماضي والمضارع والأمر، والمبني للمعلوم والمبني للمجهول، وهو ما يُؤكد قول الصَّرفيينَ في أنّ هذه البنية مُطردة، في كلامِ العرب، يليها (فَعِلَ) مكسورة العين في الماضي مفتوحها في المضارع، ثُمّ (فَعُلَ) مضموم العين في الماضي والمضارع، ولا وجود لبنية (فَعِلَ) المكسورة العين في الماضي والمضارع لقلتها في الكلام العربي.

ثانيًا– الفعل الرُّبَاعي المُجَرَّد:

يُعَرّفُ الفعل المُجَرّد الرُّبَاعِي بأنّه: "كُلُّ ما كان على أربَعةِ أحْرُفٍ أُصول، وله بِنية واحِدة، هي: (فَعْلَلَ)، ومُضارِعُها: (يُفَعْلِلُ)" [9:ص:388].

وقد جاء هذا الفعل في متن السلسبيل مرةً واحدة في لفظة (حَصْحَصَ) [18:ص:16].

الفعل المزيد وأبنيته في متنِ السّلسبيل:

أوّلًا– الفعل الثُّلاثي المزيد بِحَرف: الفعل الثُّلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام، ما زِيْدَ بحَرف واحِد، وما زِيدَ بحرفَين، وما زِيدَ بثلاثة أحرُف، فغاية ما يَبْلُغُ الفعل بالزِّيادة، ستة"[17:ص:25]، وتكون الزِّيادة بِحَرفٍ لإفادة المعنى، وتكون قبل الفاء، وبعدَها فقط، فإن كانت الزّيادة قبل الفاء، فإنّ الحرف المَزيد يكون الهمزة، وإن كانت بعدها، فالزِّيادة إما التَّضعيف أو الألف، وما جاء من المزيد بحرف في متن السلسبيل: (أَفعلَ، وفَعّل):

أ– **بنية (أَفْعَل): المزيد بهمزة:** ومِنْ مَعَانِيْها التي تُفيدُها في السِّياق: تعدية الفعل اللازم، وهو الغالب فيه، نحو: "أخرجَ، وأدخَلَ، وأفسدَ، والسّلب والإزالة، نحو:" أعجمتُ الكتاب، أي أزلْتُ عُجمته"[23:ص:132]، والصيرورة: (صار صاحب كذا)[17:ص:27]. جاء في الكتاب "وتقول أجْرَبَ الرجلُ، أي صار صاحب جَرَب، ومثل ذلك قول الرجل: ألام الرجل أي صار صاحب لائمة"[7:ج4: 60]، ومن هذا النوع –أي صيرورته ذا كذا– دخول الفاعل في الوقت المُشتق منه أفعل، نحو: أصبح وأمسى وأفجر وأشهر: أي دخل في الصباح والمساء وكذا منه دخول الفاعل في وقت ما اشتق منه أفعل، نحو:" أَشْمَلْنَا، وأصْبَيْنَا، وأدبرنا: أي دخلنا في أوقات هذه الرّياح[15:ج1: 90]، وما جاء من بنية (أَفْعَل) في السلسبيل أوَضّحه في الجدول الآتي:

الفعل	عدد مرات وروده	رقم البيت والصَفحة
أردتَ/ أرادني	ثلاث مرات	2/ 181/144 ص5-13-16
أظهرهما/ أظهرَا/ أظهرَتْهَا/ أُظهِرَتْ/أظهرتَها/أظهرَن/أظهرَا/أظهر	ثماني مرات	201/41/40/39/37/29/19/17، ص6-7-17
أدغمَتْهَا/ ادغمَا/ أدغمَت/أدغَمْتَها/ أدغمِ/ أدغمَا/ أُدغِمَت/أُدغِمَا	ثماني مرات	110/86/83/80/39/37/29/18،ص6-7-10-11
أتَمَّهُنَّا	مرة واحدة	26، ص6
أخفِ	ثلاث مرات	177/26/20، ص6-7-15
أسقِطَاه	مرة واحدة	48، ص8
أقْصَاه/ أقصى/ أقصَاه	ثلاث مرات	51/50/49، ص8
تُخرِجَ/ أخرِجَا/ أخرَجَ/ تُخرِج	أربع مرات	140/55/48/22، ص6-8-13
يُدرككم	مرة واحدة	81، ص10
أثقلتْ	مرة واحدة	85، ص10
أرْجِهْ	مرة واحدة	94، ص10

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أَلقِهُ/ أَلقِيَ	مرتان	94/ 224، ص10- 18
أبدِلْ/ أبدِلَن	مرتان	260/112، ص11-20
تُجِز	مرة واحدة	119، ص12
تُعطي	مرة واحدة	147، ص13
يُجيدُ	مرة واحدة	159، ص14
أغنى/ تُغنِ	مرتان	250/181، ص16-19
أضاءت	مرة واحدة	181، ص16
أحطتُ/ أحطت	مرتان	198/186، ص16
أبْيِنَا	مرة واحدة	188، ص16
تُزِعْ	مرة واحدة	189، ص16
أنعمتَ	مرة واحدة	191، ص16
أوهَمَ	مرة واحدة	213، ص ص17
يُشرِكَن/ تُشرِك/ يُشركونَ	ثلاث مرات	232/216، ص 18
أوحِي	مرة واحدة	227، ص18
أفضتُم/ أفضتُم	مرتان	227/187، ص16-18
يُميل	مرة واحدة	204، ص17
تُريحُ	مرة واحدة	207، ص17
نُنجِ	مرة واحدة	250، ص19
أثبتِ/ أثبتِ	مرتان	255/252، ص20
ءاتي	مرة واحدة	256، ص20

ومما استخدمه الشّاعرُ من هذه البنية جاء على المعاني الآتية:

دَلّ بِها على تعدية الفعل اللازم، في قوله: [18:ص:8] .

والرَّاءُ منهُ ولِظَهْرٍ تَقْرُبُ **وأخرَجَ** الثلاثَ منهُ قُطْرُبُ

واستخدمَها بمعنى فَعَلَ في قوله: [18:ص:16].

وراءهُ أَقولُ إنْ أرادني: أَغْنى **أَضاءتْ** أَصْطَفَى وإنَّني

أضاءَ ضَاءَ[6:ج1: 546]: وفي القرآن الكريم: (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ) سورة النور: 35.

ووردتْ بمعنى الإدخال في الشّيء، كقوله: [18:ص:17].

ب- **بنية (فَعَّلَ): المزيد بتضعيف العين (تكرير العين):** معناها الغالب، هو التّعدية، نحو: قَوَّى، وفَرَّح، ومضارعهما "يُقَوِّي ويُفَرِّح"[7:ج4: 55]، وتكثير الفعل والمبالغة، نحو: كَسَّرَ الحجر، يُكسِّرُ، وغَلَّقْتُ الأبوابَ، وتسميته بالفعل أو نسبته إليه، نحو: خَطَّأتُه أخَطِّئُه، وحَيَّيتُه أُحَيِّيه"، ومنها الإزالة، نحو: "جلَّدتُهُ أُجَلِّدُه"[9: ص:393-394]. وجاءت هذه البنية في متن السلسبيل على الصور الآتية:

الفعل	عدد مرات وروده	رقم البيت والصفحة
سَمّيتُه/ سمّ/ سمّ/ سمّ/سمّ/ سمّ/ سمّهِ/ سمّ	ثماني مرات	116/115/102/79/39/39/27/3، ص5-6-7-10-12-11
عَرّفوهما/ عَرّفِ/ عَرّفِ	ثلاث مرات	142/88/11، ص5-10-13
شُدّدَت/ شُدّدَت	مرتان	177/26، ص6-15
رُكّب	مرة واحدة	31، ص7
فَخّمِ/فخّمِ/فخّمْ/فخّمَا/تُفخّمَ	خمس مرات	178/174/168/163/34، ص5-15-16
قدّرَها	مرة واحدة	45، ص8
قُسِمَا (أصلها قُسّما)	مرة واحدة	72، ص9
حُقّقا	مرة واحدة	79، ص10

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

سكِّنِ	مرة واحدة	94، ص10
سَهِّلْ	مرة واحدة	112، ص11
كَرِّرِ	مرة واحدة	132، ص13
حَصُلا، والأصل(حُصِّلَا)	مرة واحدة	134، ص13
تُجَوِّدا/ يُجَوِّدُ/ جَوِّدِ/تُجوِّدَا	أربع مرات	150/46/2/ 206، ص5-8-14-17
يُعَوِّدُ	مرة واحدة	148، ص14
رقِّقِ/ رَقِّقِ/رَقِّقَنِ/رقِّقْ	أربع مرات	180/172/169/167، ص15-16
رجِّحوا	مرة واحدة	175، ص15
تُنَوِّنِ	مرة واحدة	176، ص15
يُطوَّقُونَ	مرة واحدة	185، ص16
بَيِّنَهَا/بيِّنِ/بيِّنْ/ بيِّنِ/ بيِّنِ	خمس مرات	198/196/190/188/107، ص11-16-17
خَلِّصِ/ خَلِّصَنِ	مرتان	193/192، ص16
حَبَّبَا	مرة واحدة	194، ص16
فرّطتُم	مرة واحدة	198، ص17
وفَّقَني	مرة واحدة	261، ص20
عَلَّمَنِي	مرة واحدة	261، ص20
صلِّ	مرة واحدة	264، ص20
سلِّمِ	مرة واحدة	264، ص20

ومن المعاني التي جاءت عليها هذه البنية ما يأتي:

تعدية الفعل اللازم، وذلك في قوله: [18:ص:15].

ورَجِّحوا التفخيمَ في وَقْفٍ كُسِرْ عنْ غَيْرِ كَسْرٍ عَكْسَ يَسْرٍ ونُذُرْ

ومَعنى التَّلطُّف، في قوله: [18:ص:11].

اللهُ الآنَ وءالذَّكرَيْنِ أبْدِلْ **وسَهِّلْ** فاعرِفِ الوَجْهَينِ

وجاء بها بمعنى الصّفاء والنّقاء، وهذا من باب تكثير الفعل والمبالغة فيه كما ذُكرَ سابقًا، ومن ذلك قوله:[18: ص:16].

وخلِّص انفتاحَ مَحذوراً عَسَى خَوفَ اشتباهِهِ بمحظوراً عصى

فـــ:(خلِّص) بمعنى صفّى، ونقّى، "خلّصَ الشّيءَ: صفّاهُ ونقّاه من شوبه"[6:ج1: 249].

وبنيتا (أفْعَل، وفعّل) هما فقط ما وردتا في متن السّلسبيل، ولا وجود لغيرهما مما زِيدَ بحرف.

ثانيًا– الفعلُ الثُّلاثيِّ المزيد بِحَرْفَيْنِ:

أبنية الفعل المزيد بحرفين تأتي على الأوزان الآتية: " انْفَعَلَ (مزيد بالهمزة والنون)، وافتَعَلَ (مزيد بالهمزة والتاء)، وتَفَاعَلَ (مزيد بالتاء والألف)، وتَفَعَّلَ (مزيد بالتاء والتضعيف)، وافْعَلَّ (مزيد بالهمزة والتضعيف)، ومما جاء في متن السلسبيل من هذه البنية، ما يأتي:

أ– **بنية (انْفَعَل): "مزيدة بالهمزة والنون:** سَبقَ أنّ بنية (انْفَعَل) مزيدة بالهمزة والنون؛ ولزمتها همزة الوصل للتوصُّل بها إلى النُّطقِ بالساكن بعدها، وهو النون[7:ج4: 282]، ومُضارِعُهَا (يَنْفَعِلُ)، وقد جاءت هذه البنية في متن السّلسبيل على الصور الآتية:

الفعل	عدد مرات وروده	رقم البيت والصفحة
انكسر	مرة واحدة	171، ص15
تَنفَصِلِ	مرة واحدة	231، ص18
انْحَصَر	مرة واحدة	237، ص19
تنجلي	مرة واحدة	252، ص20

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومن المعاني التي دلّت عليها، ووردتْ في المتن، الآتي:

- مطاوعة (فَعَلَ) الثلاثي: نحو قولنا: " كسرته فانكسر، وانهمر المطر وانهمل[7:ج4: 76–77]. ومما جاء في المتن على هذا المعنى قوله: [18:ص:15]

وفرْقِ الخِلافُ فيهِ مشْتَهَرْ لأنَّ الاِسْتِعلاءَ بَعدَها **انكَسَرْ**

- بنية (افتَعَلَ): مزيدة بالهمزة والتاء.
- معاني (افتعلَ) في كُتبِ الصّرف، جاءت على المعاني الآتية:
- الاتخاذ، كـــ(اخْتَتَمَ زيدٌ، واختدمَ): اتخذ له خاتمًا، وخادمًا.

1- الاجتهاد والطلب، كـــ(اكتسبَ، واكتتبَ)، أي: اجتهد وطلب الكسب والكتابة.

2- المشاركة، نحو: (اجتورَ القومُ واضطربوا، واختصموا، بمعنى: تجاوروا، وتضاربوا، وتخاصَموا، وكاختصمَ زيد وعمرو: إذا اختلفا.

3- الإظهار، كـــ(اعتذرَ واعتظمَ)، أي: أظهرَ العُذر، والعَظَمة.

4- المبالغة في معنى الفعل، كـــ(اقتدرَ وارتدّ)، أي: بالغَ في القدرة والرِّدة.

5- مطاوعة الثلاثيّ كثيراً، كـــ(عَدَلته فاعتدلَ)، و(جَمعته فاجتمعَ)، وقد يأتي مطاوعًا للمضعَّف، ومهموز الثلاثي، كـــ(قرَّبته فاقتربَ)، و(أنصفتُهُ فانتصفَ). وقد يجيءُ بمعنى أصْلِهِ، لعدم وروده، كـــ(ارتجلَ الخطبةَ، واشتملَ الثوبَ)[17:ص:30].

وهذه البنية جاءت في متن السلسبيل على الأشكال الآتي:

الفعل	عدد مرات وروده	رقم البيت والصفحة	الفعل
يُعتبر	مرة واحدة	8، ص5	يُعتبر
التَقَى	مرتان	72، ص7-9	التَقَى
اختلفَ/أختُلِف/أختَلِف	ثلاث مرات	229/75/43، ص8-9-18	اختلفَ/أختُلِف/أختَلِف
يتّحدا	مرتان	193/76، ص9-16	يتّحدا
اصْطَحب	مرة واحدة	92، ص10	اصْطَحب
تُشتَهر	مرة واحدة	125، ص12	تُشتَهر
أختيرَ	مرة واحدة	173، ص15	أختيرَ
اتَّقَى	مرة واحدة	179، ص16	اتَّقَى
أصْطَفى (أصلها أاصطفى) حُذفت همزة الوصل بعد همزة الاستفهام)	مرة واحدة	181، ص16	أصْطَفى (أصلها أاصطفى) حُذفت همزة الوصل بعد همزة الاستفهام)
ابتغى	مرة واحدة	195، ص16	ابتغى
أجتثت	مرة واحدة	195، ص16	أجتثت
اشتهتْ	مرة واحدة	227، ص18	اشتهتْ

أما المعاني التي دلّت عليها أفعال هذه البنية، فمنها الآتي:

دلّ بها على معنى المُشاركة في قوله: [18:ص:10]

أَصلِي إذا المَدُّ خَلا عَنِ السَّبَبْ فَرعِي إذا بواحدٍ منهُ اصطحبْ

وعلى معنى المبالغة في معنى الفعل، وذلك في قوله: [18:ص:16]

كالحقِّ واهْدنا الصِّراطَ **واتَّقَى** والمُدْحَضينَ وعَظيماً رَهَقا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وعلى مطاوعة الفعل الثلاثي "فَعَلَ"، وذلك في قوله: [18:ص:12]

صفاتُ أحرفِ الهجا سبْعَ عَشَرْ منهنَّ خَمْسٌ ضدَّ خَمْسٍ **تُشْتَهَرْ**

(تُشتَهر) فعل مُضارع مبني للمجهول، ماضيه المبني للمعلوم، هو: (اشتهرَ)

ب- بنية (تفاعَلَ): مزيدة بالتاء والألف.

مُضارعُ هذه البنية، هو: (يَتَفاعلُ)، ومعانيها التي ذكرها الصَّرفيُّونَ، حُصِرَت في أربعة معانٍ، وهي:

1- المشاركة بين اثنين فأكثر، فيكونُ كلٌّ منهما فاعلًا في اللفظ مفعولاً في المعنى، بخلاف فاعَلَ، وذلك لأنّ (فاعَلَ) إذا كانَ مُتعديًا لاثنين، صارَ بهذه في هذه البنية متعديًا لواحد، كجَاذَب زيدٌ عَمرًا ثوبًا، وتجاذبَ زيد وعمرو ثوبًا. وإذا كان متعديًا لواحد صار معها لازمًا، كخاصمَ زيدٌ عمرًا، وتخاصم زيد وعمرو.

2- التّظاهر بالفعل دون حقيقته، كـ(تَنَاوَمَ، وتغافلَ، وتعامَى).

3- حصول الشّئ تدريجيًّا، كـ(تزايدَ النيلُ، وتواردتِ الإبلُ)، أي حَصَلَت الزِّيادة، والورود بالتّدريج شيئًا فشيئًا.

4- مطاوعة فَاعَلَ، كـ(بَاعَدتُه فَتَبَاعَدَ)، والدِّلالة على إظهار ما اُشتُقَّ منه[17:ص:31-32].

وأشكال هذه البنية في متن السلسبيل كانت كالآتي:

الفعل	عدد مرات وروده	رقم البيت والصفحة
توافقَا/ توافقَا	مرتان	74/73، ص9
تباعَدا	مرة واحدة	76، ص9
تماثلا	مرة واحدة	80، ص10
تَجَانَس	مرة واحدة	83، ص10

أمّا المعاني التي دلّت عليها أفعالها، فمنها ما يأتي:

مُطاوعَة الفعل **(فَاعَلَ)**، في قوله: [18:ص:9]

ومُتَباعِدانِ إنْ **تَباعَدا** في مَخرجٍ والوَصفِ لَمْ يتَّحِدا

ودلّت على معنى التّطابُق في الفعل (تَوافقَ)، وهو معنًى لم يذكُره الصرفيون، في قوله: [18: ص:9]

وإنْ **توافقَا** جَميعًا مَخْرَجَا لا صِفةً فَمُتَجَانِسَيْنِ جَا

والفعل (تَمَاثَلَ) في قوله: [18:ص:10]

أَدغِمْ مِنَ الصَّغيرِ ما **تَماثَلا** إنْ كانَ أَولٌ مِنَ المَدِّ خَلا

ت- بنية (تَفَعَّلَ): مزيدة بالتّاء، والتَّضعيف.

معاني بنية (تَفَعَّلَ) المذكورة في كُتُبِ الصّرف، هي:

- مطاوعة "فعَّل" مضعف العين، كـ(دَرَّبتهُ فَتَدَرَّب)، و(نبَّهته فَتَنَبَّهَ)، و(كَسَّرته فَتَكَسَّرَ)،
- الاتخاذ، كـ(توسّد ثوبَهُ): اتّخذه وسادة.
- التّكلُّف، كـ(تَصبّرَ وتَحلّم) إذا تكلَّفَ الصّبر والحلم.
- التَّجنُّب، كـ(تَحرَّج وتَهَجَّدَ)، أي: تَجَنَّبَ الحَرَج والهُجود، أي النَّوم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- التَّدريج، كـــ(تجرّعتُ الماء)، و(تَحفَّظتُ العلم) أي: شَربتُ الماءِ جرْعةً بعد أخرى، وحفظتُ العلمَ مسألة بعد أخرى، وربُّما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثيّ، لعدم وروده، كتَكلَّمَ وتَصدَّى، وقد تَجِيء بِمعنى (فَعَلَ)، وذلك كـــ(تَظَلَّمَ وتَهيَّبَ)، بمعنى(ظَلَمَ، وهَابَ)" [18:ص:12].

وقد جاءت هذه البنية في متن السّلسبيل على الأشكال الآتي:

الفعل	عدد مرات وروده	رقم البيت والصفحة
تلطّف	مرة واحدة	182، ص16
تتوفّاهم	مرة واحدة	197، ص16
تَولّى	مرة واحدة	219، ص18
يتعلّق/ تعلّقا	مرة واحدة	208، ص17

ومن المعاني التي دلّت عليها أفعال بنية (تَفَعَّلَ) مطاوعة (فَعَّلَ) المُضعف في قوله: [18:ص:17]

تامٌ إذا لَمْ **يتعلَّقْ** مُطلَقا كافٍ إذا مَعنًى فَقَطْ تعلَّقا

هذه هي الأبنية التي وردت في متن السلسبيل، أما بنية (افعلَّ) المزيدة بالهمزة والتضعيف، فلم أجد لها مثالًا.

ثالثًا– الفعلُ الثُّلاثيِّ المزيد بثلاثة أحرف: يَصِلُ الفعلُ الثلاثي بالزّيادة إلى أربعة أحرف، وخمسة، وستة، ولا يأتي أكثر من ذلك، وهذه الحروف المزيد تأتي مُجتَمِعةً قبل الفاء، أو أن يأتي حرفٌ منها قبل الفاء، ويتأخَّر الحرفان الآخران، وقد يتأخَّران إلى ما بعد العين، وعدد هذه الأبنية أربعٌ، وهي: "استَفعَلَ، وافْعَوعَلَ، وافعَوَّلَ، وافْعَالَّ"، والذي وَرَدَ منها في متن السّلسبيل بنية واحدة فقط، وهي: (اِستفعَلَ) المزيدة بالهمزةِ والسين والتاء، ويأتي على هذه البنية اللازم، والمُتَعَدِّي"[19:ج1: 194]، وقد ذُكِرَتْ لها معان، وهي: [17:ص:32]

أوَّلها: الطلب حقيقةً كـــ(استغفرتُ اللهَ): أي طلبتُ مغفرتَه، أو مجازًا كـــ(استخرجتُ الذَّهبَ) من المعدَن، سُمِّيتْ الممارسة في إخراجه، والاجتهاد في الحصول عليه طلبًا، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.

وثانيها: الصَّيْرورة حقيقة، نحو: (استَحْجرَ الطين، واستحصنَ المُهْرُ): أي صارَ حَجَرًا وَحِصانًا.

وثالثها: اعتقاد صفة الشّئ، كـــ(استحسنتُ كذا واستصوبته)، أي: اعتقدتُ حُسنَهُ.

ورابعها: اختصارُ حكاية الشّيء كـــ(اسْتَرْجَعَ)، إذا قَالَ: (إنا لله وإنا إليه راجعون).

وخامسها: القوّة، كـــ(اسْتُهتِرَ واستكبرَ)، أي: قوى هِتْرُه وكبره.

وسادسها: المُصادفة، كـــ(استكرمتُ زيدًا أو اِسْتَبْخلتُه): أي صادفتُه كريمًا أو بخيلًا.

وأشكالُ هذه البنية في متن السلسبيل جاءت كالآتي:

الفعل	عدد مرات وروده	رقم البيت والصفحة
استطِل/ استطِل	مرتان	132/98، ص11-13
يستحقّه	مرة واحدة	147، ص13
استقاموا	مرة واحدة	223، ص18
استقرّ	مرة واحدة	248، ص19

ومن المعاني التي دلّت عليها في متن السلسبيل، ما يأتي:

اعتقاد صفة الشّئ، في قوله: [18:ص:19]

يَمْحُ بشورى يَدْعُ الاسرا والقَمَرْ سَنَدْعُ والتّحريمِ صالحُ **استَقَرْ**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

و(الاسرا) في البيت أصلها: (الإسراء) سهّل الهمزة، وقصرها في آخر الكلمة للوزن.

ومعنى الاعتدال، في قوله: [18:ص:18]

وكُلُ أَن لَّوْ فيهِ الانفصامُ والخُلْفُ في وَأَن لَّوِ **استقاموا**

بنية الفعل المبني للمجهول: الأصْلُ بنية الفعل أنْ تكونَ مبنيةً للمعلوم، والمعنى أنْ يُذكَر فاعِلُهُ في الكلام، ظاهِرًا، نحو: ظَهَرَ الحقُّ، أو مُستَتِرًا، نحو: قُم، أي: أنت فالفاعل: ضَميرٌ مُستتر وجوبًا تقديره، وقد يُبنَى هذا الفعل للمجهول، بِحَيثُ يُحذف فاعله، ويُسمَّى المبني للمفعول."

قال ابنُ مالك في الألفية: [14:ص:17]

يَنوبُ مَفعولٌ به عن فاعلٍ فيْمَا لَهُ كَنيْلِ خَيرُ نائلِ

فأوَّلُ الفعلِ اُضْمُمَن والمُتَّصل بالآخرِ اكْسِر فيه كوُصِل

واجْعَلْهُ من مُضارعٍ مُنفَتِحا كَيَنْتَحَى المَقُولُ فيه يُنْتَحى

وهذا الفعلُ يُصاغُ من الفعل المتعدي، وقد يُصاغ من اللازم بِشرط أن يكون نائب الفاعل، ويكون نائب الفاعل في هذه الحالة ظَرفًا أو جارًا ومجرورًا، وأبنية المبني للمجهول في متن السلسبيل –وقد سبقَ ذكرها في الإحصاء– جاءت كالآتي:

بنيَة: (فُعِلَ) بضم الفاء وكسر العين.

في قوله: [18:ص:18]

معًا وفي الأَنفالِ خُلْفٌ إنَّما الاَنعامِ والخُلْفُ بِنَحْلٍ **عُلِما**

بنية تُفْعَل": بضم الأوّل وفتح ما قبل الآخر.

في قوله: [18:ص:10]

وإنْ تَجانَسَ الصَّغيرُ أُدْغِما مِنْهُ حُرُوفٌ خَمْسَةٌ **لِتُعْلَمَا**

بنية يُفتَعَل: بضم الأوّل وفتح ما قبل الآخر.

في قوله: [18:ص:5]

وَجائزٌ مِنْ هَذِهِ بَيْنَ السُّوَرْ ثَلاثَةٌ وواحِدٌ لم **يُعْتَبَرْ**

وهناك أفعالٌ أُخرى بُنيَت للمجهول غير التي ذكرتُ والذي ذُكرَ للتّوضيح.

خاتمة:

دَرَسَ هذا البحث كيفية توظيف الفعل في متنٍ من المتون التي اهتمّت بالتّجويد وأحكامه، وعمد إلى استقراء الأفعال فيه، ودراسة بعض معانيها، وقد تبيّنَ ما يأتي:

– تَنوّعَ مجيء أبواب الفعل في متن السّلسبيل من المجرد إلى المزيد إلى الصحيح إلى المعتل، فضلًا عن المبني للمعلوم والمبني للمجهول.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- توظيف أغلب الأفعال في متن السلسبيل على الأشكال التي وُضِّحت في إحصائه مأخوذة من النّظم القرآني لتوضيحِ حُكمٍ تجويدي.
- وافقَ توظيف الأفعال المجردة في متن السلسبيل ما ذكره الصرفيون من اطراده في كلام العرب، وذلك في توظيف بنية (فَعَلَ) مفتوحة الفاء والعين كثيراً على صورة الماضي والمضارع والأمر، والمبني للمعلوم والمبني للمجهول، تليها بنية (فَعِلَ) مكسورة العين في الماضي مفتوحها في المضارع، ثُمّ (فَعُلَ) مضمومة العين في الماضي والمضارع.
- المعاني التي جاءت في أبنية الأفعال، هي نفسها ما وردت في كُتبِ الصّرف إلا ما وُضِحَ من معانٍ انفردَ بها الفعل في سياق متن السلسبيل.
- من معاني الأبنية ما تأتي مجازاً، ومثال لذلك: معنى الفعل(جرى) معناه السّير مجازاً، في قوله:

وَهْوَ الذي **جَرَى** عَلَيْهِ الآنا مُعْظَمُ مَنْ يُجَوِّدُ القُرءانَا

- وردتْ أبواب الثُّلاثي جميعها في متن السلسبيل عدا (فَعِلَ يَفْعِلُ) مكسور العين في الماضي والمضارع، وهذا يؤكد ما ذكره الصّرفيون من قلّة ورود هذا البناء في الكلام العربي.
- من أبنية الأفعال ما خالفَ القياس، وذلك مثل: (دَخَلَ) قياسُ مضارعه بفتح العين (يَدخَلُ)، ذلك أنها من حروف الحلق الستة، وقد جاء في الاستعمال اللغوي مضموم العين.
- بناء الفعل المجرّد الرُّباعي، (فَعْلَلَ) جاء مرّةً واحدةً في الفعل (حَصْحَصَ).
- ما جاء مزيداً بحرف كان في بنيتن فقط، هما: (أفعلَ) المزيد بالهمزة، و(فَعّلَ) المزيد بالتضعيف، ولم يأتِ (فَاعَلَ) المزيد بالألف.
- وردت أبنية المزيد بحرفين في متن السلسبيل، عدا (افعلّ) المزيد بالهمزة والتضعيف.
- من أبنية المزيد في متن السلسبيل ما يأتي بمعنى البنية الثلاثية، مثل: (أفعلَ) بمعنى (فَعَلَ) في الفعل: (أضاء) بمعنى (ضَاءَ).
- المزيد بثلاثة أحرف وَرَدَ فيه بناءٌ واحدٌ فقط، هو: (استفعلَ) المزيد بالهمزة والسين والتاء.
- الفعل المبني للمجهول تنوع بين المضي والمضارعة، وغيرها من النتائج المذكورة في متن البحث، والله الموفق.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

مصادر البحث ومراجعه:

- **القرآن الكريم.**

[1] إمتاع الفضلاء بترجمة القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، إلياس أحمد البرماوي، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ط2، 2007م.

[2] هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، عبدالفتاح السيد المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، د. ت.

[3] الوافي في شرح السّلسبيل الشافي في علم التجويد، تأليف الشيخ عثمان سليمان مراد، شرح وتحقيق: د. توفيق أسعد حمارشة، ود. محمد خالد منصور، ط1، 2002م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[4] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آيِ القرآن، لأبي جعفر بن محمد جري الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، هَجَر للطباعة والنشر، ط1، 2001م، 1422هـ.
[5] كتاب العين، تصنيف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2003م.
[6] المعجم الوسيط، لإبراهيم أنيس وأخرين، المعجم الوسيط دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ.
[7] الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.
[8] معجم التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة، محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة، القاهرة، د.ت.
[9] أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1 1965م.
[10] الإنصاف في مسائل الخلاف، للأنباري، أبي البركات كمال الدين بن عبد الرحمن بن الأنباري، تحقيق: جودة مبروك محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1 2002.
[11] شرح المفصل، لأبي البقاء موفق الدين بن يعيش،تقديم،إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان د.ت.
[12] دُرُوس في التّصريف، محمد مُحيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1995م.
[13] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1998م 3260.
[14] متن الألفية، مكتبة صيدا، بيروت، لبنان، د.ت.
[15] شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 1982م.
[16] المستقصي في علم التّصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م.
[17] شذا العرف في فنِّ الصرف، أحمد محمود الحملاوي، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1991م.
[18] متن السلسبيل الشافي في أحكام التجويد الوافي، تحقيق وضبط: حامد بن خير الله سعيد، مصر، د.ت.
[19] الممتع في التَّصريف، ابن عصفور الإشبيلي، علي بن مؤمن، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1987م.
[20] المنصف لكتاب التصريف، لابن جني، أبي الفتح عثمان، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1960م.
[21] أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها، لأبي أوس إبراهيم الشّمسان، دار المدني، جدة، ط1، 1407هـ، 1987م.
[22] أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصّقلي، تحقيق: أحمد محمد عبد الدّائم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1999م.
[23] ليس في كلام العرب، الحسين بن خالويه، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار،مكة المكرمة، 1399هـ،1979م.

((هذا البحث تم دَعْمُهُ من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث والدراسات العليا- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية- GRP/7/45))

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq